فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعـداد

أ/ أحمد أنور حسن الفقى

إشـراف

أ.د/أحمد ماهر عبد الله يونس أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ رضا هندى جمعة مسعود

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ علي جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعـداد

أحمد أنور حسن الفقى

إشـراف

أ.د/أحمد ماهر عبد الله يونس أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ رضا هندى جمعة مسعود أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ علي جودة محمد عبد الوهاب أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة بنها

ملـــخـص البحـــث

اسم الباحث: أحمد أنور حسن الفقى.

عنـوان البحـث: فاعليـة برنـامج مقتـرح فـى تـدريس التـاريخ لتنميـة أبعـاد الـذكاء الوجـدانى لـدى طلاب الصف الأول الثانوى.

كـان الهـدف الرئيسـي لهذا البحث هو محاولـة التعرف علـي فاعليـة برنـامج مقتـرح فـى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

تكونت عينـة البحث من (٣٥) طالباً فـى صـورة مجموعـة تجريبيـة واحدة، ثم تم تطبيق قياسـات قبليـة وبعديـة للمجموعـة التجريبيـة باسـتخدام أدوات أعـدها الباحـث تمثلـت فـى: مقيـاس الذكاء الوجدانى.

كشـفت نتـائج البحـث عـن وجـود فـروق دال إحصـائيا عنـد مسـتوى دلالـة (٠,٠١) بـين متوسـطى درجـات المجموعـة التجريبيـة فـى التطبيقين القبلـى و البعـدى لمقيـاس الـذكاء الوجـدانى لصـالح التطبيق البعدى.

المقدمـــــــــة:

يعد مفهوم الذكاء الوجدانى مفهوماً حديثاً جذب انتباه كثير من الباحثين والعامة، ورغم أن أول من أطلق مسمى الذكاء الوجدانى هما "سالوفى وماير" وكان ذلك في عام ١٩٩٠ إلا أن السبب بعد الله في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى "دانيال جولمان" في كتابه المعنون بالذكاء الوجدانى (Emotional Intelligence).

ويرجع اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين من مختلف القطاعات بهذا المفهوم لأن له مساس بجوانب حياتهم العملية المختلفة، حيث يدخل موضوع الذكاء الوجدانى في جميع مجالات العمل و الاختصاصات النفسية والاجتماعية والطبية والاقتصادية وغيرها.

وقد أكد علماء النفس على أهمية الجانب الوجداني للإنسان نظرا لزيادة تأثير الوجدان في حياة الإنسان كما انه لا ينفصل عن التفكير ومن ثم أصبح هناك اقتناع تام بعدم وجود الازدواجية القديمة بين المعرفة والوجدان **(فراج ،٢٠٠٥: ٩٣)**

إن تجاهل العواطف فى التعلم أو التفكير يؤدى إلى سلوك غير مبرر منطقياً، فالعواطف تساعد العقل على التركيز على مجموعة من الأولويات حيث أنها لاتعارض المنطق ولا تعاكسه، اذ لا يوجد فصل بين العواطف والعقل، فالمنطق يمكن أن يساعدنا فى تحديد الهدف، ولكن الذى يوجه القوى ويسوق الجسم بامكاناته لتحقيق ذلك الهدف هى العواطف والمشاعر **(Jensen,1998:72)**.

إن عملية التفاعل بين نصفى المخ يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الوجدانى، والذى يعبر عن نفسه فى صورة سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

ويرى سالوفي وماير أن الذكاء الوجداني يتمثل فى القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد **(Mayer & Salovey, 1997: 3)**.

ويؤكد (**يوسف ،٢٠١٠: ٣٣٤**) على أنه لايمكن الفصل بين الذكاء العقلى (المعرفى) والذكاء الوجدانى ،فالذكاء الوجدانى يحتاج إلى قاعدة معرفية أو أرضية من المنطقية والعقلانية ،كما أن التفاعلات الوجدانية تعمل على ترقية الذكاء ،كما أن الانفعالات لها الأسبقية على المعرفة حيث أنها إمكانات تسهم فى ترقية التفكير.

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني خصوصا ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي و الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي. وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق و القلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليه أيضا أن يمتلك مهارات اجتماعية و وجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة، ومن هنا تتضح أهمية تلك المهارات لدى الأشخاص وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بالذكاء الوجداني . **(Pfeiffer, 2001:138)**

وقد حدد جولمان خمسة أبعاد (مكونات) لذلك النوع من الذكاء وهي :

١- الوعي بالذات **(Self – awareness)**

٢- التعاطي مع الجوانب الوجدانية بشكل عام **(Handling emotions generally)**.

٣- الدافعية **(Motivation)**

٤- التعاطف العقلي (التفهم) **(Empathy)**

٥- المهارات الاجتماعية **(Social Skills)** (**الأعسر و كفافى ،٢٠٠٠: ٨**).

ويتميز الأذكياء وجدانيا بامتلاكهم عدد من السمات والخصائص مثل الصراحة والمرح والقدرة على التعبير عن المشاعر، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين ،كما يتميزون بالرضى عن الذات وتحمل المسئولية وضبط النفس **(جولمان ،٢٠٠٠: ٧١)**.

وقد أوضحت دراسة لوكر **(Lueker, 1997)** أهمية دور المؤسسات التعليمية في الارتقاء بالذكاء الوجداني عند الطلاب وذلك عن طريق تدريبهم على مهارة حل المشكلات ومهارة التفاوض حول القيم الاجتماعية الأساسية، ، بينما دعت دراسة كل من (**دهلوى، ٢٠٠٥ ؛ عوض ،٢٠٠٩؛ المغربى، ٢٠١١**)إلى ضرورة تنمية الذكاء الوجدانى من خلال تدريس المناهج التعليمية المختلفة، كما أشارت دراسة **(توفيق،٢٠٠٨؛ شلبى ،٢٠١١)** إلى فاعلية

بناء برامج تدريبية وتعليمية فى مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولاشك أن الدراسة التاريخية قادرة على تنمية الكفاءة الوجدانية كمهارة مكتسبة أساسها الذكاء الوجدانى، وينتج عنها مستوى متميزا من الأداء وخاصة فى مكونين أساسين وهما التعاطف والمهارات الاجتماعية، ويمكن أن يحدث ذلك عبر استخلاص المهارات المتصلة بهذين المكونين من خلال دراسة وقائع حياة الشخصيات والمجتمعات فى سياق تحليل المواقف الإنسانية، وكذلك إعطاء الحرية الموجهة للمتعلم فى طرح ما يراه من مواقف إنسانية تحوز على اهتمامه وترتبط بدراسة التاريخ والمهارات الوجدانية المستخلصة منه (**توفيق، ٢٠٠٨: ٦١**).

مشكلـــــة البحـــــث:

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى ضعف مستوى الذكاء الوجدانى عند دراسة مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيسي الأتي:

ما فاعلية برنامج مقترح فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الصورة المناسبة للبرنامج المقترح فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ على تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟

فـــــروض البحـــث:

للإجابة عن الأسئلة السابقة سيحاول الباحث اختبار صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى و البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح التطبيق البعدى.

٢- يتسم البرنـامج المقترح فـى تـدريس التـاريخ بالفاعليـة فـى تنميـة الـذكاء الوجـدانى لـدى طلاب الصف الأول الثانوى.

حـــــدود البحـــــث:

يقتصر البحث الحالى على:

١- عينـة من طـلاب الصـف الأول الثانوى وذلـك بمدرسـة شـبراخيت الثانويـة للبنـين التابعـة لإدارة شبراخيت التعليمية / محافظة البحيرة.

٢- قيـاس فاعليـة البرنـامج فـى تنميـة أبعـاد الـذكاء الوجـدانى: (الـوعى بالـذات – إدارة الانفعالات – الدافعية – التعاطف العقلى – المهارات الاجتماعية) .

٣- تجريب فاعلية البرنامج المقترح من خلال تدريس وحدة من وحدات البرنامج " حضارة مصر الفرعونية " فى العام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٥م.

أهميـــــة البحـــــث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أنه قد يسهم فى تحقيق الآتى:

١- مساعدة العاملين فى مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة على إدراك أهمية الذكاء الوجدانى وتطوير المناهج الدراسية فى ضوء ذلك.

٢- مسـاعدة معلمـى التـاريخ فـى التعـرف علـى كيفيـة تنميـة أبعـاد الـذكاء الوجـدانى فـى التدريس.

٣- يقدم البحث مقياس للذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

مصطلحـــــات البحـــــث:

١- البرنامج:(program)

- يعرفه اللقانى والجمل بأنـه المخطـط العـام الـذى يوضـع فـى وقـت سـابق علـى عمليتـى التعليم والتدريس فى مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التى تنظمهـا المدرسـة خـلال مـدة معينـة، كمـا يتضـمن الخبـرات التـى يجـب أن يكتسـبها المتعلمين مُرتبة ترتيباً يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة **(اللقانى و الجمل، ١٩٩٩: ٤٨)**.

- ويعرفه الباحث إجرائياً: مجموعة الإجراءات والأنشطة والخبرات المنظمة والمصممة لتدريس مادة التاريخ بغرض تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٢- الذكاء الوجدانى: (Emotional Intelligence)

- تعريف جولمان: عرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة **(Goleman,1995: 271)**.
- وعرف بار- أون الذكاء الوجداني بأنه تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط **(Bar-on,1997:14)**.
- ويعرف الباحث الذكاء الوجدانى إجرائياً بأنه مجموعة من القدرات و المهارات العاطفية والاجتماعية التى تُنمى عند المتعلم من خلال دراسته للتاريخ، بحيث تساعده على الوعى بذاته، تحقيق دوافعه، التحكم فى انفعالاته، والتفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم، والتعامل بنجاح فى مواقف الحياة المختلفة .

إجـــراءات البحـــث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول: ما الصورة المناسبة للبرنامج المقترح فى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية والبحوث السابقة المتصلة بموضوعات البحث الحالىوالاستفادة منها فى إعداد الإطار النظرى.
- تحديد أسس وفلسفة البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج العامة والاجرائية.
- تحديد محتوى البرنامج فى ضوء أهداف البرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة.

- تحديد الأنشطة التعليمية، طرق التدريس والاستراتيجيات التدريسية المناسبة – تحديد أساليب التقويم المناسبة وذلك وفقاً لأهداف كل درس وطبيعته.
- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ للاستفادة من أرائهم فى الوصول للصورة النهائية للبرنامج.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثانى: ما فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ على تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١- إعداد أدوات تقويم البحث وضبطها والتى تمثلت في: مقياس الذكاء الوجدانى للمرحلة الثانوية.

٢- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوى بإدارة شبراخيت التعليمية . محافظة البحيرة (مقر عمل الباحث).

٣- إجراء التطبيق القبلى لمقياس الذكاء الوجدانى على عينة البحث.

٤- إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم فى محتوى البرنامج.

- عرض كل من كتاب الطالب ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ للاستفادة من أرائهم فى الوصول للصورة النهائية لهما.
- القيام بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ.
- إجراء التطبيق البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى واختبار التفكير الناقد.

ثالثاً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا للتوصل إلى نتائج البحث .

رابعاً: تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء نتائج الأبحاث السابقة.

خامساً: تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الإطـــــــار النظـــــــرى للبحـــــــث:

١- مفهوم الذكاء الوجدانى:

تنوعت وجهات نظر الباحثين في تحديدهم لمفهوم الذكاء الوجدانى، ومضامينه الوجدانية والاجتماعية، ويدرج الباحث تعريفات عدد من الباحثين على النحو الآتي:

يعرف ماير وسالوفي **(Mayer & Salovey,1993:433)** الذكاء الوجدانى بأنه نوع من الذكاء الاجتماعى الذى يتضمن القدرة على توجيه مشاعر الفرد والآخرين والتمييز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير وسلوكيات الفرد.

أما جولمان **(Goleman,1995:271)** فقد عرف الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية التى يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، وعرفه أيضا بقوله: إنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحقيق ذواتنا، وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال.

وعرفه بار – اون1997 Bar – on بأنه مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح فى مجابهة الضغوط البيئية **(Bar – on 1997: 4)**.

فى حين يرى جورج **(George,2000: 1033)** أنه يتمثل فى القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الوجدانية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين.

كما عرفه **(غنيم ،٢٠٠٢: ٥٢)** بأنه قدرة الفرد على الوعى بمشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين وتحفيز الذات وضبط وإدارة انفعالاته وعلاقاته بالآخرين وتعاطفه معهم وحل النزاعات بينهم.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما ذهب إليه (بار – أون) فى وصف الذكاء الوجدانى بأنه مجموعة من القدرات والمهارات الوجدانية والمعرفية، وأنه ليس معرفى فقط، بل مرتبط بالقدرات والسمات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية.

وفى ضوء ما سبق يعرف الباحث الذكاء الوجدانى إجرائياً بأنه مجموعة من القدرات و المهارات العاطفية والاجتماعية التى تُنمى عند المتعلم من خلال دراسته للتاريخ، بحيث تساعده على الوعى بذاته، تحقيق دوافعه، التحكم فى انفعالاته، والتفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم، والتعامل بنجاح فى مواقف الحياة المختلفة .

٢- النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجدانى:

صاحب الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجدانى ظهور عدد من النظريات التي تحاول تفسير هذا المفهوم الحديث كعادة أغلب العلوم الحديثة، حيث تعدد الباحثين ينشأ عنة ظهور عدد من النظريات والتفسيرات للمفهوم باختلاف نظرة كل عالم وباحث لهذا المفهوم، ومهما اختلفت تلك التعريفات أحياناً يكون الاختلاف أيضاً راجعاً إلى الاتجاه النظري الذي يتبناه الباحث، فهناك اتجاهان كبيران يُنظر من خلالهما إلى الذكاء الوجداني وهما:

١- نموذج القدرة Ability Model:

يتبنى هذا النموذج ماير وسالوفى حيث يشيران إلى أن فهم الذكاء الوجدانى يعتمد على فهم التداخل بين مصطلحى الذكاء والوجدان، ويركز هذا النموذج على المكونات المعرفية للذكاء الوجدانى حيث يركز على إدراك وتنظيم الانفعالات والتفكير فيها(**يوسف،٢٠١٠: ٢٧٦**).

٢- النموذج المختلط: Mixed Model:

فى حين تركز نماذج القدرة على الانفعالات نفسها مع الفكر، ينظر أصحاب هذا المدخل إلى الذكاء الوجدانى على أنه خليط من القدرات العقلية والمهارات والاستعدادات والكفاءات والسمات، ومن رواد هذه النماذج بار أون وجولمان.

٣- أبعاد الذكاء الوجدانى:

اختلف الباحثين والعلماء فى تحديد أبعاد الذكاء الوجدانى، وذلك فى ضوء النموذج الذى استند إليه كل منهم، فقد حدد سالوفي وماير أربعة أبعاد للذكاء الوجدانى وهى:

- **إدراك المشاعر والتعبير عنها:** ويشمل القدرة على التعرف على المشاعر الشخصية وعلى مشاعر الآخرين والقدرة على التعبير عن المشاعر بشكل دقيق وملائم اجتماعيا.

- **وضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعر**: وفيه تصبح المشاعر جزءا من العملية المعرفية كالإبداع أو حل المشكلات أو الذاكرة واتخاذ القرار، أي توظيف المشاعر للتأثير في وضوح عمليات التفكير وإضفاء المناخ الانفعالي لإدارة العقل للمشاعر.
- **فهم الانفعالات:** ويشمل الإمكانات المعرفية في معالجة المعلومات الانفعالية، وتتضمن القدرة على الفهم من خلال الاستبصار بالعلاقات بين أنواع المشاعر المختلفة لأسباب وعواقب هذه الانفعالات وكذلك استيعاب الانفعالات والتغيرات التي تحدث لحظة الانفعالات لدى الفرد والجماعات.
- **إدارة الانفعالات:** وتشمل القدرة على تنظيم الانفعالات ومراقبتها وضبطها و توجيهها لدى الشخص في المواقف الاجتماعية المتنوعة مع الآخرين، وقد أصبح هذا البعد يدرس الآن في علم النفس فيما يطلق عليه (الميتا انفعالية) أي الوعى بالانفعالات وإدارتها. **(جولمان ،٢٠٠٠: ٦٨).**

وتوصل **(عثمان و عبد السميع،١٩٩٨: ١٠-١١)** إلى أن الذكاء الوجدانى يتكون من خمسة أبعاد و هى:

- **المعرفة الانفعالية:** القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.
- **إدارة الانفعالات :** القدرة على التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.
- **تنظيم الانفعالات:** القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة ؟ وكيف تتحول لانفعالات من مرحلة إلى أخرى ؟.
- **التعاطف :** القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.
- **التواصل :** التأثير الإيجابي القوي في الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

وقدم دويلوكس وهيجز **(Dulewics & Higgs, 1999: 23-34)** تقسيمهما لأبعاد الذكاء الوجدانى بخمسة أبعاد و هى:

- **الوعى بالذات:** ويعنى معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة في حياته.
- **تنظيم الذات:** وهى إدارة الفرد لانفعالاته وعواطفه بشكل يساعده ويحفزه ولا يعوقه والقدرة على تأجيل أشياع الحاجات إلى وقت معين.
- **حفز الذات:** وتشمل استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة لأجل تحفيز ذاته ودفعها وتوجيهها لتحقيق أهدافها بشكل أفضل.
- **التعاطف:** ويعنى الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين بشكل إيجابي وأفضل.
- **المهارات الاجتماعية:** وتشمل قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم وإظهار الحب والاهتمام بهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة إيجابية فاعلة.

كما ذكر ليفنسون **(Levinson ,1999: 103)** أن الذكاء الوجدانى يشتمل على الأبعاد التالية:

- **الإدراك العاطفي:** أي القدرة على معرفة الانفعالات والعواطف التي تشعر بها مع توضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله.
- **التحكم في المشاعر:** وتعني إدارة المشاعر المندفعة، والتفكير الواضح.
- **الثقة والضمير الحي:** أي المحافظة على التكامل وتحمل المسئولية للأداء الشخصي
- **فهم الآخرين:** أي الحساسية لمشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها مع الاهتمام النشط والظاهر تجاههم.
- الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.

الذكاء الوجدانى وتطبيقاته التربوية فى تعليم وتعلم التاريخ:

إن نجاح التعليم فى المؤسسات التربوية والتعليمية يعتمد بصورة كبيرة على الاهتمام بأبعاد الذكاء المختلفة وبطريقة متوازنة، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى المتعلمين يسهم بصورة كبيرة فى تنمية تفكيرهم وقدرتهم على اكتساب العديد من المهارات وطرق التواصل مع الآخرين، كما يساعد ذلك فى بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين،

وهذا بدوره يدفع التربويون إلى أهمية مراعاة ذلك فى إعداد المناهج التعليمية، وكذلك ضرورة تدريب المعلمين على طرق واستراتيجيات تنمية الذكاء الوجدانى عند المتعلمين

وتعد تنمية الذكاء الوجدانى أساس التنمية العقلية والاجتماعية لأنه يستند على مكونات أساسية متنوعة متكاملة يمكن أن تندمج فى كل أوجه النشاط التعليمى على مختلف المراحل التعليمية مما يساعد فى تحقيق النضج الوجدانى الذى يعكس ارتقاء المعلم بضبط انفعالاته وتقدير ذاته والتعاطف مع الأخر وكيفية التعامل معه وكذلك معالجة مثيرات البيئة التى يعيش فيها بما يتناسب مع مستوى عمره الزمنى وكم خبراته وطبيعة المواقف التى تواجهه (**توفيق، ٢٠٠٨: ٤٦**).

ويُلاحظ أن الوعى والإحساس شعور يتكون عن طريق الدراسة العملية للعلاقات الإنسانية (وهو موضوع علم التاريخ) وما يسودها من مشكلات لها صلة بحياة الطلاب وغيرهم من أفراد المجتمع، وبذلك يشعر الطالب أنه جزء من كيان هذا المجتمع ويحس بالأمور والمشكلات التى تحدث حوله، ويحاول من خلال الدراسة التاريخية التوصل إلى أحكام صائبة فى معاملة الآخرين وتكوين اتجاهات موجبة نحو نوع هذه الدراسة (**عبد العزيز، ١٩٩٣: ٩٢**).

وعلى الرغم من هذا الزخم الذى يقدمه محتوى منهج التاريخ إلا أن بيئة التعلم بصفة عامة تركز على تحسين التحصيل الأكاديمي القائم على التقبل والاستدعاء من قبل المتعلم الذى يتلقى بسلبية إلقاء وسرد المعلم دون محاولة ربط هذا المحتوى بحياته أو ما يواجهه من مشاكل ذاتية تتعلق بوعيه تجاه نفسه وتجاه الآخرين وكيفية التعامل معها فى سياق من الكفاءة الوجدانية والعقلية (**السمادونى ،١٩٩٤: ٣١٥**).

ويستطيع معلم التاريخ التعامل مع هذا النوع من الذكاء أكثر من معلمى المواد الدراسية الأخرى لأن محتوى المادة التى يدرسها لمتعلميه ذاخرة بالمواقف التعليمية المتنوعة المتكاملة الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والخلقية والفلسفية وإلى غير هذا ما يعين على بناء الشخصية القادرة على التكيف والتعايش فى المجتمع على أساس من فهم وتقدير الذات وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها عبر مهارات اجتماعية ايجابية يمكن من خلالها توقع الكفاءة الذاتية لدى المتعلم عبر مسارات القيم التى يؤمن بها هذا المجتمع على أساس من التعاطف والالتزام بها سلوكيا (**غنيم ،٢٠٠٢: ٤٥**).

ويرى(رضا توفيق ،٢٠٠٨) أنه ينبغى تدريب معلم التاريخ على كيفية تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى عند المتعلمين وذلك لرفع كفاءته فى مجال التدريس ولتحقيق النمو المتكامل فى شخصية المتعلم، كما ينبغى عليه مراعاة الأدوار الآتية:

- القدرة على إعادة تصميم محتوى المادة بما يخدم تحقيق المهارات الوجدانية.
- القدرة على تحليل العلاقات بين الأسباب والنتائج وكيفية عرض وجهات النظر المتعارضة والمتوافقة إزاء الأحداث والقضايا الجدلية.
- القدرة على إدراك مشاعر المتعلمين وتقبلها وإبداء روح التعاون والتعاطف معهم.
- التنوع فى استخدام استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم فى تعليم وتنمية مهارات الذكاء الوجدانى مثل التعلم التعاونى، القصص، النمذجة، حل المشكلات، لعب الأدوار، المشروعات.
- توظيف التقنيات التعليمية بشكل يسهم فى ترجمة محتوى المادة الدراسية إلى صورة حسية يكون لها اثر قوى على مشاعر المتعلم.
- التدريب الذاتى على مهارات الذكاء الوجدانى باستخدام البرامج المعدة لذلك.
- تنوع أدوار المعلم من ميسر إلى مدرب إلى موجه إلى مستمع وذلك فى ضوء وضع كفايات الذكاء الوجدانى كجزء من محتوى المادة المقدمة مع الأخذ فى الاعتبار احتياجات المتعلمين العمرية (**توفيق،٢٠٠٨: ٦٠**).

وتتعدد الطرق والإستراتيجيات المستخدمة فى تنمية الذكاء الوجدانى عند المتعلمين والتى يمكن استخدامها فى مجال تعليم وتعلم التاريخ ومنها رواية القصص الشخصية المرتبطة بالتعلم، استخدام الجدل والنقاش، استخدام الألعاب والموسيقى والدراما ،استخدام الصور والمقتنيات الفنية (**Banikowski,1999:8**).

وقد ناقشت دراسة لوكر (**Lueker, 1997**) أهمية دور المؤسسات التعليمية في الارتقاء بالذكاء الوجداني عند الطلاب وذلك عن طريق تدريبهم على مهارة حل المشكلات ومهارة التفاوض حول القيم الاجتماعية الأساسية.

كما أظهرت نتائج دراسة (**حافظ و أبو العلا، ٢٠٠٦**) فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم التعاونى فى مادة الدراسات الاجتماعية على زيادة التحصيل المعرفى و تنمية الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فيما أشارت دراسة (**توفيق** ،٢٠٠٨) إلى فاعلية برنامج تدريبي فى مكونات الذكاء الوجدانى لدى معلمى التاريخ فى تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدم الباحث أساليب التدريب الآتية فى تدريس محتوى البرنامج (النمذجة، العصف الذهنى، دراسة الحالة، تحليل القيم، لعب الأدوار ،الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى).

فى حين توصلت دراسة (**شلبى** ،٢٠١١) إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة فى تدريس البرنامج استراتيجيات (الحوار والمناقشة، لعب الأدوار ،الحوار الذاتى، التعلم التعاونى).

أما دراسة لوب (**LUBBE,2012**) فقد توصلت إلى أهمية تنمية وتطوير مهارات الذكاء الوجدانى عند معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية فى جنوب إفريقيا وأثر ذلك على زيادة التحصيل عند طلابهم، وقد حددت الدراسة أهم الأنشطة التى يمكن أن تلعب دورا كبيرا فى تنمية مهارات الذكاء الوجدانى وتمثلت فى استخدام الأدلة التاريخية ،شبكة الانترنت، الأنشطة المسرحية ،المناقشات ،عمل مجلات تاريخية لتسجيل الآراء وكتابة التقارير.

نتـــــائـج البحـــث:

كشفت نتائج البحث أن البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ كان له فاعلية فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، ويؤكد ذلك عرض النتائج الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب فى فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح التطبيق البعدى، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (١٢,٢٤).
- يتسم البرنامج المقترح فى تدريس التاريخ بالفاعلية فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، حيث بلغت قيمة ($\eta 2$) نحو (٠,٨٢٩) وحجم التأثير نحو(٩,٦).

توصيـــات البحـــث:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى يوصى الباحث بما يلى:

- الاهتمام بتضمين أبعاد الذكاء الوجدانى فى محتوى وأنشطة مناهج التاريخ فى المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمى وموجهى التاريخ على التطبيق والممارسة الفعلية لأبعاد الذكاء الوجدانى فى تدريس الموضوعات التاريخية.
- الاهتمام بتضمين أبعاد الذكاء الوجدانى فى برامج إعداد معلمى التاريخ بكليات التربية.

مقترحـــــات البحـــــث:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى يقترح الباحث اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول:

- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اجراء بحوث مماثلة فى مادة التاريخ بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية على تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى طلابهم.

المـــــراجـــــــــع

أ) المراجع العربية:

١- الأعسر، صفاء و كفافى، علاء الدين (٢٠٠٠). **الذكاء الوجدانى**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٢- توفيق، رضا محمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبى فى مكونات الذكاء الوجدانى لدى معلمى التاريخ وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٧)، ص ص٤٣-٨٨.

٣- جولمان، دانييل (٢٠٠٠). **الذكاء العاطفى** (ترجمة: ليلي الجبالى). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٤- حافظ، محمود وأبو العلا، عبد التواب (٢٠٠٦). فعالية استراتيجيات التعلم التعاونى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لزيادة التحصيل المعرفى وتنمية الذكاء الوجدانى وبعض

المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم. **المؤتمر العلمى الثامن عشر مناهج التعليم وبناء الانسان العربى**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٥-٢٦ يوليو، مجلد ٣، ص ص ١٠٥٧- ١٠٨٢.

٥- دهلوى، مرفت فيصل (٢٠٠٥). أساليب التفكير والذكاء العاطفى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ،المملكة العربية السعودية.

٦- السمادونى، السيد إبراهيم (١٩٩٤). حب الاستطلاع كدالة البيئة النفسية والاجتماعية للأسرة والفصل المدرسى – دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى. **المؤتمر الثانى لعلوم البيئة**، المركز القومى للبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٧- شلبى، هناء عبد الغفار محمد (٢٠١١). برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨- عبد العزيز، السعيد الجندى (١٩٩٣). برنامج مقترح لتنمية الجوانب الوجدانية لبعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنها.

٩- عثمان، فاروق السيد وعبد السميع ،محمد (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي- مفهومه وقياسه. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، ع (٣٨)، ص ص ١-٣١.

١٠- عوض، منى سعيد يحيى (٢٠٠٩). الذكاء الوجدانى وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الأزهر – غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ،جامعة الأزهر فرع غزة، فلسطين.

١١- غنيم، محمد أحمد (٢٠٠٢). الذكاء الوجدانى والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية – دراسة عاملية. **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد(٤٧) ،ص ص ٤٣-٧٧.

١٢- فراج، محمد أنور ابراهيم (٢٠٠٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة . **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، العدد (١)، ص ص ٩٣-١٥١.

١٣- اللقانى، أحمد حسين و الجمل، على أحمد (١٩٩٩). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

١٤- المغربى، أمل حسن (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبى فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.

١٥- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). **المخ البشرى والذكاء الوجدانى**. الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ب) المراجع الأجنبية:

16- Bar – On, R. (1997). Emotional Quotient Inventory: Measure of Emotional Quotient Inventory.Toronto.Ontario: Mutti-Health Systems.

17- Banikowski, Alison (1999): Strategies to Enhance Memory Based on Brain-Research. Focus on Exceptional Children, 0015511X, Oct99, Vol. 32, Issue 2.

18- Dulewicz, V & Higgs, M (1999). Emotional intelligence Questionnaire. User Guide U. K: Neer Nelson Publishing Company.

19- George, T (2000). Emotions and leadership: The Role of Emotional Intelligence. Human Relations, 53,8,pp.1026-1055.

20- Goleman, D (1995). Emotional Intelligence: Why it can matter more than I.Q. New York: Bantam Books.

21- Jensen, Eric.(1998). Introduction to Brain-Compatible Learning. San Diego, CA: The Brain store.

22- Levenson, Martin. (1999). Working with emotional Intelligence: E T C: A Revew of General Semantics, Vol. 56, 1, 100 – 128.

23- LUBBE, Henrietta (2012): Researching and developing the emotional intelligence of History teachers in the Lejweleputswa

District, Free State (South Africa). Yesterday& Today, n.8, pp. 47-61.

24- Lueker, Harrington. (1997). Student need emotional intelligence. Education digest, 63 (1), 4-7.

25- Mayer, John & Salovey , Peter.(1993). The intelligence of Emotional intelligence, Intelligence,17, P 433-442

26- Mayer ,John& Salovey, Peter. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence, Implications for Educators. New York: Basic Books.

27- Pfeiffer, Steven. (2001). Emotional intelligence, popular but elusive contrust, **Roeper Review**, 23 (3) , 138-142.

Abstract

Researcher Name: Ahmed Anwar Hassan Elfiky.

Thesis Title: " The Effectiveness of a Suggested program in Teaching History to The Development of The Emotional Intelligence among students in first grade secondary school "

- The main objective of this Research is to try to identify the effectiveness of a Suggested program in the teaching of history for the development of emotional intelligence among students in first grade secondary school.
- The Research sample consisted of (35) students ,in the form of the experimental group, was then applied to tribal and dimensional measurements of the experimental group using the tools prepared by the researcher was in
- Research results revealed the existence of statistically significant differences at the level (0.01) between the results of student's degrees in the experimental group pre and post in favor of the post Measure of emotional.